# برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاستماع لدى عينة من أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية

* أ.د/ ندا الحسيني ندا يوسف.*

** أ.د/ أمل محمد حسونة.

*** زينب علي عبد الرحمن مندور.

**ملخص البحث :**

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الاستماع اللازمة لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية ، وتكونت عينة البحث الحالي من (٨) من الأطفال المنبئين بصعوبات تعلم القراءة بروضة مدرسة التنيس الابتدائية بمحافظة بورسعيد ، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة. وقد تم استخدام مقياس مهارة الاستماع المصور (إعداد/ الباحثة)، البرنامج التدريبي لتنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة المنبيء بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية (إعداد/ الباحثة). وقد

* أستاذ النحو والصرف المتفرغ – كلية الآداب – جامعة بورسعيد.

** أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

*** باحثة دكتوراه بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

توصلت نتائج البحث إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) على مقياس مهارة الاستماع المصور في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) على مقياس مهارة الاستماع في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية.

## A training program to develop the listening skill of kindergarten children who predict difficulties in learning to read Arabic

**Prof. Dr. Nada El-Husseini Nada Youssef. ***
**Prof. Dr. Aml Mohamed Hassona. ****
**Zainab Ali Abdel Rahman Mandour. *****

## Abstract:

The aim of the current research is to reveal the effectiveness of the training program to develop the necessary listening skills among kindergarten children who predict difficulties in learning to read the Arabic

*** Professor Emeritus Grammar and Morphology - Faculty of Arts - University of Port Said.**
****Professor of Child Psychology (Ment: Head of the Psychological Science, Faculty of Early Childhood Education – Portsaid University.**
***** Researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Portsaid University.**

language، and the current research sample consisted of (8) children who predicted learning difficulties to read in the Kindergarten of Tanis Elementary School in Port Said governorate، and the research was used. Quasi-experimental using single-group experimental design. The illustrated listening skill scale (preparation / researcher) was used، the training program for developing the listening skill of the kindergarten child who predicted difficulties learning to read Arabic (preparation / researcher). The results of the research concluded that there are statistically significant differences between the mean grades of the experimental group children (the research sample) on the scale of listening skill depicted in the pre and post measurements of the training program. There are no statistically significant differences between the mean grades of the experimental group children (the research sample) on A measure of the listening skill in the post and tracer measurements of the training program، indicating the effectiveness of the training program for developing listening skill among kindergarten children who predict difficulties in learning to read Arabic.

**الكلمات المفتاحية Keywords :**

- برنامج تدريبي. Training program
- مهارة الاستماع. The skill of listening

- أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية .

Kindergarten children predicting difficulties learning to read Arabic

## مقدمة:

يواجه بعض أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية مشكلات وصعوبات وهم في سبيلهم إلى التعلم نتيجة لعوامل حسية سواء أكانت بصرية أم سمعية أم حركية أم نتيجة لعوامل عقلية كالتخلف العقلي ، أو نتيجة لعوامل انفعالية كالاضطراب الانفعالي ، وفي كل هذه الحالات يجب أن يُقدَم للطفل نوعاً من التربية الخاصة التي تتلاءم مع نوع الاعاقة التي تلازمه ، الا أن اللافت للنظر والجدير بالبحث أن يواجه الطفل صعوبات أثناء تعلمه في الوقت الذي لا يمكن فيه أن يصنف ضمن أي من تصنيفات الإعاقة المعروفة (سالم ، ٢٠١٧، ص ٣).

وتمثل مهارات اللغة العربية الأساسية ( الاستماع ، والتحدث ، والقراءة والكتابة) أساساً للتعليم والتعلم في المراحل العمرية المختلفة، وعن طريقها يتزود الطفل بالمعرفة العلمية، والتراث الحضاري والثقافي ، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات؛ لأنها تمثل اللبنة الأساسية للتعليم وللسلوك في مجالات الحياة المختلفة. كما أن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين الأطفال من مهارات اللغة العربية الأساسية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحياتية ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمكنهم من مهارتي الاستماع والتحدث المناسبة للتعلم .

وتعتبر مهارة الاستماع أول فنون التواصل اللغوي نشوءاً لدى الطفل ، وتشير بعض الدراسات التي أجريت على سلوك الأجنة في بطون أمهاتهم

أن الجنين يستجيب للأصوات الخارجية، وربما اهتز تفاعلاً من سماع الموسيقى المحيطة بالأم أو تغير معدلات دقات قلبه مع ترددها (عباس ، وعباس، ٢٠١٢ ، ص ١٤٣).

و لاشك أن المرحلة الأولى للتعلم تكمن في تدريب ملكة الاستماع عند الطفل، ومعايشته النصوص العربية الفصحى التي من شأنها أن تكون نظاماً لغوياً سليماً، وعليه فإننا نحرص على أن تطرق مسامع الطفل بنصوصٍ فصيحةٍ على أن تكون قريبةً من واقع الطفل ، ولصيقة لخبراته اليومية وعالمه البسيط (مجلس أبوظبي للتعلم ، ٢٠١١ ، ص ٣).

والاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي لدى الطفل حيث يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة، والصوت والحركة، والصوت والعمل، ولذلك فالاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل ، ويتطور النطق والكلام عند الطفل حتى يدخل المدرسة.وعند دخوله المدرسة يبدأ المعلم في تدريب الأطفال على النطق وقراءة الكلمات والجمل ، وهكذا نرى أنه لولا الاستماع ما كانت لتنمو مهارات اللغة الأخرى . وفي المراحل التعليمية اللاحقة يأخذ الاستماع نحو نصف الوقت المخصص للدراسة – تقريباً– في المدارس الثانوية وما دونها ، فالموقف التعليمي في المحاضرة والمناقشة وغيرها يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الواعي الناقد ، ومهما علا شأن الوسائل التعليمية ، ومهما كثرت الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية ؛ فإن الاستماع ما يزال يلعب أهم الأدوار في أكثر البلاد تقدماً وتقنيةً ( عاشور والحوامدة ٢٠٠٧ ، ص ٩٦–٩٧ ) .

ولقد أثبتت نتائج الدراسات أن تعليم الاستماع يؤدي إلى تنمية مهارت الاستماع والقراءة معاً، فالاستماع والقراءة متكاملان من جوانب عديدة منها ما يتصل بالعمليات العقلية أو المهارات، ومنها ما يتصل بدورهما في تعلم

اللغة، فالاستماع يزود الأطفال بالمفردات وتراكيب الجمل التي تقدم أساساً للقراءة، ولقد أشار بعض علماء التربية إلى ضرورة تعليم مهارات الاستماع التي تتوازى مع مهارات القراءة أولاً للأطفال ؛ لتساعدهم في التدريب على مهارات القراءة (موسى ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠ ) .

ولقد تبين مما سبق أهمية تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية، ولكي يتحقق ذلك يجب أن يتم في ضوء برامج قائمة على نظريات واستراتيجيات حديثة تؤمن بالفروق الفردية بين المتعلمين وتتيح طرق تعلم متنوعة.

لذا ترى الباحثة أن هؤلاء الأطفال بحاجةٍ ماسةٍ إلى تنمية مهارة الاستماع من أجل الحد من صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية.

## مشكلة البحث:

تشكل قضية الكشف المبكر عن الأطفال المنبئين بصعوبات التعلم أهميةً بالغةً إلى حد يمكن معه اعتبار إن فاعليات التعليم العلاجي تتضاءل إلى حدٍ كبيرٍ مع تأخر الكشف عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم ( هارون، ٢٠١٨، ص ٥) ، وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من أحمد (٢٠١٣) ، ودراسة محمد (٢٠٠٩) أهمية الكشف المبكر عن أي اضطراب في مرحلة الروضة والعمل على مواجهته والحد منه.

وتنطلق مشكلة البحث الحالي من أهمية مرحلة رياض الأطفال والتي ينمو فيها الطفل بشكلٍ سريعٍ ، فالروضة بما تقدمه من برامج وأنشطة مختلفة ينبغي أن تساعد الأطفال على النمو السليم ، وتوسع مداركهم ، وتصقل مهاراتهم ، وتشبع حاجاتهم المختلفة وتهيئهم أيضاً للمرحلة اللاحقة.

وقد لاحظت الباحثة أثناء عملها كمعلمة رياض أطفال أن هناك قصوراً في مهارات الاستماع التي تؤثر بدورها على استعدادات الطفل للقراءة، وأنه في حاجة قبل انتقاله إلى المرحلة اللاحقة إلى اتقان مهارات اللغة العربية الأساسية اللازمة التي تسهل عليه عملية التعلم في تلك المرحلة .

وترى الباحثة أن أسباب هذا القصور قد يكون في قلة توظيف التقنيات الحديثة في تعليم الأطفال التي تيسر من تدريبهم على المهارات الأساسية للغة العربية بعدة أنشطة وطرق مفيدة وحديثة.

مما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث للإسهام في إضافة الجديد ، وللتغلب على بعض أساليب التعلم التقليدية وتنمية بعض مهارات اللغة العربية الأساسية لديه.

وفى ضوء ما سبق يحاول البحث الحالى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارة الاستماع للحد من صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية.

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

**ما فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مهارات الاستماع اللازمة لأطفال مرحلة الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية؟

٢. ما الأنشطة التي يجب أن يتضمنها البرنامج التدريبي الذى يعمل على تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية؟

**أهداف البحث:**

استهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن مدى فعالية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع اللازمة لطفل الروضة للحد من صعوبات تعلم القراءة باللغة العربية لديه.
٢. محاولة إلقاء الضوء على أحد الآثار السلبية لمشكلات الاستماع، ألا وهي صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية، والتي لها تأثير مستقبلي سلبي على تواصل الطفل الاجتماعي والكفاءة الأكاديمية لديه.
٣. محاولة الوقاية من مشكلة مستقبلية وهي صعوبة قراءة اللغة العربية، الناتجة عن عدم الاهتمام بمعالجة مشكلات الاستماع في مرحلة الروضة السابقة لالتحاق الطفل بالمدرسة، وبذلك فإن البحث الحالي يقلل من احتمالات هذه الصعوبات لاحقاً.

**أهمية البحث:**

يمكن توضيح أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. قد يستخدم هذا البحث القائمين على برامج الأطفال ومعلمات رياض الأطفال في تحسين أساليب التعليم برياض الأطفال، وذلك بإعداد نماذج من الأنشطة التعليمية الحديثة الهادفة.
٢. كما أن هذا البحث يتناول مرحلة من أهم المراحل وهي مرحلة الروضة ، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في طور التكوين ، وبالتركيز على البرامج التدريبية الجيدة لدى هؤلاء الأطفال يمكن تنمية بعض مهارات اللغة العربية الأساسية والمحددة بالبحث في مهارة الاستماع لديهم، مما يجعلهم أكثر قدرةً على التواصل مع الآخرين ، وأقل تعرضاً لمشكلات قراءة اللغة العربية.

٣. إمكانية توجيه نظر المعلمات في مرحلة رياض الأطفال إلى ابتكار مهام أدائية تستهدف تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال من خلال التركيز على أنشطة البرنامج التدريبي.

**محددات البحث:**

**المحددات الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسى للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

**المحددات المكانية :** تم تطبيق هذا البحث بروضة مدرسة تنيس الابتدائية والتابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

**المحددات البشرية:** مجموعة من أطفال الروضة بالمستوى الثاني (kg2 ) من سن ( ٥-٦) سنوات والملتحقين بإحدى روضات المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

**المحددات الموضوعية :** اقتصر البحث الحالي على مهارة الاستماع .

**مصطلحات البحث:**

- **فعالية :** يعني مصطلح الفعالية في الدراسات التربوية كما أورده حسن شحاتة ، زينب النجار ( ٢٠٠٣، ص٢٣) عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها مثيراً مستقلاً في إحدى المتغيرات التابعة، وتظهر في مقدار ونوع التعلم الذي يتحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه.

**وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** التأثير الجيد والإيجابي الذي يحدثه البرنامج التدريبي في نمو مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية.

- **البرنامج التدريبي** : هو برنامج يقدم للأفراد بهدف تنمية مهاراتهم على أسسٍ ومباديءٍ، تتحدد في تدرج التدخل والاستجواب التدريجي الذي يقوم على التدرج في تعليم الأطفال المعرفة والسلوكيات الصحيحة والخاطئة في إطار صيغ استفهامية (نبهان، ٢٠١٠، ص١٥٩) .

**ويُقصَد بالبرنامج التدريبي في البحث الحالي** : بأنه برنامج يُقدَم للأطفال بهدف تنمية مهارة الاستماع للحد من صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى أطفال الروضة المنبئين بها.

- **المهارة** : هي كل ما يصدر عن المتعلم من سلوك النص أو عمل يظهر فيه القدرة على أداء عمل معين بفهم وسرعة ودقة وجودة وكفاءة .
( الأسطل ، ٢٠١٠، ص ١٠)

- **مهارة الاستماع** : ويعرفها مطر ومسافر (٢٠١٠، ص ٨٥ ) بأنها: قدرة الطفل على فهم وإدراك ما يسمع من الكلام الشفوي المنطوق من الآخرين بما يتضمنه من كافة مكونات اللغة المنطوقة.

**وتعرف الباحثة مهارات الاستماع إجرائياً بأنها:** جميع الأداءات التي يقوم بها طفل الروضة من ( ٥-٦ ) سنوات لمهارات الاستماع المحددة في المقياس النمائي لمهارات الاستماع، ويكون أداء الطفل سريعاً ومتقناً وذلك بعد التدريب باستخدام البرنامج التدريبي المقترح .

- **صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية:** هي صعوبة حادة في شكل اللغة المكتوبة لا تعتمد على الذكاء، ولا ترجع إلى أسباب ثقافية وانفعالية، وتتصف باكتساب لمستوى القراءة والكتابة والتهجئة يقع تحت المستوى المتوقع نسبة إلى مستوى ذكاء الطفل وعمره الزمني، وهي ذات طبيعة معرفية تؤثر على المهارات اللغوية التي تتصل بالشكل الكتابي،

وبخاصة الرموز البصرية اللفظية والذاكرة القصيرة ونظام الإدراك والتتابع (شرقي،٢٠١٠).

**وتعرف الباحثة صعوبات تعلم القراءة إجرائياً بأنها** :عجز الطفل عن القراءة الصحيحة ، ويظهر ذلك في عدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة، والتعبير اللفظي غير الصحيح، وصعوبة وفهم وإستيعاب المادة المسموعة وكذلك المقروءة وإبدال وحذف بعض الحروف من الكلمات ، وعدم القدرة على استرجاع الكلمات المخزنة سابقاً .

– **أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم:** يعرف بيتمان Betman الأطفال المنبئين بصعوبات التعلم بأنهم : الذين يعانون من اضطرابات في التعلم ولديهم تباين تربوي ذي دلالة بين قدراتهم العقلية الكامنة ومستوى أدائهم الفعلي، والذي يُعزى إلى اضطرابات أساسية في عملية التعلم التي تكون أو قد لا تكون مصحوبةً بقصورٍ واضحٍ في وظيفة الجهاز العصبي المركزي ، وليست ناتجة عن تخلف عقلي أو حرمان تربوي أو ثقافي أو اضطراب انفعالي شديد أو فقدان للحواس ( في محمود، ٢٠١٥، ص ٣١).

**وتعرف الباحثة أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم إجرائياً بأنهم:** الأطفال الذين تصدر عنهم سلوكيات تنبيء بإمكانية تعرضهم اللاحق لصعوبات التعلم ، وتتراوح أعمارهم من (٥–٦) سنوات.

**الإطار النظري والدراسات السابقة :**

الاستماع مهارة معقدة وهو أكثر تعقيداً من القراءة ، حيث أن القاريء قد يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصور والرسم ، وقد يعاود قراءة الجملة أو الفقرة التي استعصت عليه حتى يتحقق غرضه من القراءة ، أما في الاستماع فإن المستمع يجب أن يتابع المتكلم متابعةً سريعةً تحقيقاً للفهم

والتحليل ، والتفسير والنقد وهذه عمليات تحتاج إلي التعليم والتدريب على مهارات الاستماع (المزاودة، ٢٠١٧، ص ١١٨).

وتشير دراسة مصطفى (٢٠١٣) إلى أن تعلم اللغة العربية لطفل الروضة ينبغي أن يبدأ بالاستماع ، ولذلك يجب الاهتمام بتنميته في مرحلة الروضة والمراحل التالية أيضاً.

**تعريف مهارة الاستماع :**

هو حاسة من حواس الإنسان التي وهبها الله له؛ ليستقبل بها عالم اللغة من حوله قال تعالى: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون".

فهو يعني التعرف على الأصوات، والفهم والتحليل والتفسير والتطبيق والتقدير والتقويم للمادة المسموعة، فإن الإنصات هو تركيز الانتباه ، يسمع الإنسان من أجل تحقيق هدف معين( لبد، الدايم،٢٠١٠،ص١٦).

ويعرفه خميس (٢٠٠٩، ص ١٦) بأنه: عملية عقلية مقصودة يستقبل فيها المتعلم المادة الصوتية والوعي بها، ومحاولة فهمها وتحليلها ونقدها لتحسين مهاراته التواصلية.

**مهارات عملية الاستماع :**

- ترجمة الألفاظ والجمل المستقبل إلى معانٍ و دلالاتٍ .
- فهم ما يريد المتحدث توصيله إلى المستمع عبر الإشارات التي يستعين بها.
- معرفة دلالات الكلمات والجمل وطريقة تركيبها ، وهذه خطوة لاحقة لاستقبال الرموز الصوتية وتركيبها في ذهنه ليجعل منها شيئاً ذات معنى.

- معرفة الوظائف المختلفة التي تؤديها الكلمات والجمل ، فما الذي يريد المتحدث توصيله ؟، وخلال هذه العملية يقوم المستمع بالربط بين ما يُقال الآن وما قيل سابقاً( عمار، ٢٠١٤، ص ٦٣).
- تحليل سيل الحديث إلى كلمات وعبارات ذات معنى.
- تعرف أقسام الكلام.
- الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.
- تعرف المضمون البلاغي والوظيفي لمنطوقٍ ما.
- تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم.
- استنباط المعلومات المحورية من نصوصٍ طويلةٍ.
- إدراك الأفكار الرئيسة والفرعية.
- إصدار الحكم على ما في النص.
- فهم المعاني و المفردات من خلال السياق(حامد،٢٠١٦،ص ٨٤٨).

**تصنيف مهارة الاستماع :**

صنف أبو حمرة (٢٠١٥) الاستماع ومهاراته إلى:

**(أ) الفهم ، ويتفرع عنه المؤشرات الآتية :**

تحديد الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث المستمع إليه ، وتحديد الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية أو الجزئية ، وتحديد غاية المتحدث ، وإستعمال إشارات السياق الصوتية للفهم ، وترتيب الأحداث تدريجياً وفق تسلسل ورودها ، بالإضافة إلى فهم معنى الكلمات من السياق.

**-الاستيعاب، ويتفرع عنه المؤشرات الآتية :**

تلخيص المستمع إليه بأسلوبه الخاص ، والتمييز بين الحقيقة و الخيال ، وتحديد العلاقات بين الأفكار المعروضة ، وتصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

**(ب) التذكر، ويتفرع عنه المؤشرات الآتية:**

تحديد الجديد في المستمع إليه من وجهة نظر المتعلم ، وربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة ، وتحديد العلاقة بين الجديد المستمع إليه و القديم في ضوء الخبرات السابقة ، واختيار الافكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة.

**(ج) التذوق ، ويتفرع منه المؤشرات الآتية:**

تمييز مواطن القوة و الضعف في الحديث ، والحكم على المستمع إليه في ضوء الخبرات السابقة ، وتحديد مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ، وتحديد العيب أو الأخطاء في الحديث ، وتحديد الألفاظ أو التراكيب التي لفتت انتباهه، و التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث ، و أخيرًا توظيف المستمع إليه للانتفاع منه في الحياة اليومية (الفوزان ، ٢٠١٩ ، ص ٥٢).

**طبيعة عملية الاستماع :**

دارت العديد من الآراء التربوية حول طبيعة عملية الاستماع من حيث كونها مهارة تنمو طبيعياً مع نمو الطفل مثل أية مهارة أخرى أو من حيث كونها مهارة تحتاج إلى البحث والدراسة المتعلقة بالبحث العلمي والقياسي الكمي أو من حيث كون الاستماع مرادفاً للسماع أو أنها مهارة تشترك مع غيرها من المهارات الأخرى، مما لا يستوجب تخصيص حصص لها أو أوقات لتنميتها . ويمكن تمييز السماع والاستماع والإنصات على النحو التالي:

– **السماع:** هو كل ما يطرق الأذن من أصوات دون انتباه واهتمام لتلك الأصوات.

- **الاستماع** :هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها.

- **الإنصات:** هو أيضاً يتضمن الاستماع ولكن بدرجة أعلى من الاهتمام و الانتباه لفهم المضمون وتحليله .فالاستماع في أساسه نشاط ذهني وليس أذنيًا فقط ، حيث يتم عن طريق معالجة الأصوات المستقبلية وتحويلها إلى كلمات وجمل ، حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات(الطحان، ٢٠٠٣، ص٢).

**مستويات الاستماع :**

يرى Arif saricoban(1999) أن للاستماع أربعة مستويات هي:

١-مستوى الفهم والانتباه المحدود : ويتوقف المستمع فيه عند حد إدراك الأصوات.

٢-فهم الحديث ، واستنتاج الأفكار الرئيسية.

٣-فهم الحديث والإجابة عن الأسئلة الخاصة.

٤-الاستماع التحليلي والناقد: وفيه يقوم المستمع كلام المتحدث في ضوء مجموعة من المعايير(عبد الرحيم، الكندري، ٢٠١١، ص ١٦).

**صعوبات مهارة الاستماع :**

إن تنمية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفقًا للمدخل التواصلي ، يواجه من جانب ندرة الحصول على وثائق سمعية بصرية أصيلة مضبوطة الحركات ، والازدواجية بين الفصحى والعامية من جانبٍ آخر . فضلاً عن استعمال بعض الكتاب العرب للمحكي في الأجناس الأدبية المختلفة.

كما يؤخذ بالحسبان مسألة في غاية الأهمية ، هي الاختلاف بين مواصفات اللغة الشفوية التي يرتكز عليها الاستماع عادةً ، ولا سيما إذا كانت المواد التعليمية أصيلةً ( برامج التيلفزيون المصري) ، فاللغة الشفوية تميل عادةً إلى استعمال الأسلوب الإردافي، أي وضع الجمل إلى جوار بعضها من دون أية أداة ربط بينها . كما أن الروابط في الخطاب الشفوي المرتجل نوعية وخاصة، فهناك مثلاً روابط لدعم تتابع التركيب ( يعني ، طبعاً ....) وأخرى لتنقيح القول (عفواً....، آسف،.....)، يُضاف إلى ذلك الشحن العاطفي المرتبط عادةً بوضعية التلفظ (عمار،٢٠١٤، ص ٦٦) .

**الأهداف التعليمية لمهارة الاستماع :**

١-تعرف الأصوات العربية، وتمييز ما بينهما من اختلافاتٍ صوتيةٍ حين تستخدم في الكلام العادي.
٢-تعرف الحركات القصيرة والطويلة ، والتمييز بينهما.
٣-التمييز بين الأصوات المتجاورة في المخرج والمتشابهة في الصوت.
٤-تعرف التشديد والتنوين وتمييزها صوتياً.
٥-القدرة على الربط بين الصوت والرمز الذي يمثله.
٦-فهم اللغة العربية حين يسمعها الدارس في مواقف الحياة اليومية.
٧-الاستجابة لبعض الأسئلة استجابةً دقيقةً.
٨-تنفيذ الأوامر بدقةٍ حين يسمعها أي دارس.
٩-إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
١٠-التفريق بين الصيغ من حيث التذكير، والتأنيث،والأعداد ،والأفعال.
١١-إدراك ما يريد المتكلم التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم.

١٢-إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة و الاستجابة(التنقاري، عمر، ٢٠١٦ ، ص ١٢٨).

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث السابقة بتنمية مهارتي الاستماع في مراحل التعليم المختلفة؛ وذلك نظرًا لأهميتها. ومن هذه الدراسات دراسة غزالة(٢٠٠٥) والتي هدفت إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال الصف الثاني الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وكان من بين توصياتها تجريب فاعلية برنامج مقترح في ضوء مدخل الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى مراحل تعليمية مختلفة.

ودراسة يوسف(٢٠٠٩) والتي هدفت إلى تعرف تأثير إضافة ما وراء المعرفة إلى قصص الأطفال في تنمية مهارات التفكير ومهارات الاستماع لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

أما دراسة حامد (٢٠٠٧) فهدفت إلى تنمية مهارات الاستماع والتحدث من خلال أنشطة ترعى ما بين الطلاب من تنوع في ذكاءاتهم (قورة، سنجي ، أبو لين ،٢٠١١، ص ٤).

**معوقات تنمية مهارة الاستماع:**

**أ-معوقات جسمية :**

١-إذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارات الاستماع بنجاحٍ ، وذلك كأن يكون المستمع قادرًا على ممارسة مهارات الاستماع بنجاحٍ ، وذلك كأن يكون المستمع ضعيفًا في سمعه ، لا يستطيع أن يميز بين الأصوات التي ينطق بها المعلم أو المتحدث فيتشوش الحديث في ذهنه .

٢-شعور التعلم بالألم من علة يعانيها تجعله غير قادراً على التركيز، فلا يفهم مضمون الحديث.

**ب-معوقات نفسية وعقلية:**

١-يعتبر الشرود الذهني من معوقات الاستماع ؛ ذلك لأن المستمع يتبعثر انتباهه ويشتته ، ويفقد التركيز أثناء شرود ذهنه ، وهذا يعود إلى سوء عرض المادة اللغوية وفقدانها الحيوية ، وفقدان عنصر التشويق.

٢-الضجر والملل" ويأتي هذا عن اختلاف الأمزجة ، والعزوف عن المادة اللغوية المستمع إليها" بحيث يصرف المستمع عن المتحدث ، فلا يصغي لما يقوله ، فإذا صغى يكون حاضرًا بجسمه فقط ، أما ذهنه يكون بعيدا كل البُعد عن أفكار المتحدث وتسلسلها ، ويرجع السبب في هذا إلى شخصية المتحدث ، وطريقة عرضه للمادة.

٣-كما أن انفعال المستمع "من جراء رأى فكرة طرحها المتحدث يجعل ذهن المستمع معلقاً بها ، مما يفوت عليه باقي الفكرة.

٤-ضعف القدرات العقلية لدى المستمع ، بحيث يعجز عن متابعة المتحدث، ولا يقدر على إكمال الفكر فيخفق في تحقيق أهداف الاستماع.

**ج-معوقات الخارجية:**

١-قد يكون صوت المتحدث ضعيفاً ، فلا يصل إلى أذن المستمع .

٢-قد تكون أفكار المتحدث مشوشةً فلا تصل إلى ذهن المستمع بوضوحٍ أو لأن المتحدث كان مشوشاً في عرض أفكاره.

٣-قد لا يراعي المتحدث مستويات المستمعين الفكرية ، فلا يفهمه إلا بعضهم مما يجعل آخرين عاجزين عن فهمه ، أو استيعاب حديثه .

٤-إهمال الاستماع في المنهج المدرسي ؛ مما يؤدي إلى عدم تدريب التلميذ على المهارة في الاستماع(حميدات ، ٢٠١٦ ، ص ١٣٣).

**فروض البحث:**

١.توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) على مقياس مهارة الاستماع المصور في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) على مقياس مهارة الاستماع المصور في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.

**الإجراءات المنهجية للبحث:**

**منهج البحث:**

تم استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة معتمدةً في ذلك على القياس القبلي والبعدي ، ومقارنة نتائج القياسين ، وقياس دلالته الإحصائية للفروق بينهم، واستخدمت الباحثة المجموعة ذات التصميم التجريبي الواحد لصغر حجم العينة ، ولتحقيق الاستفادة من البرنامج التدريبي لدى الأطفال جميعهم، ويتضمن البرنامج المتغيرات الآتية:

(١) المتغير المستقل: وهو البرنامج التدريبي.

(٢) المتغير التابع: وهو التغيرات التي تحدث في مهارات الاستماع للأطفال المنبئين بصعوبات تعلم قراءة تعلم اللغة العربية.

**عينة البحث:**

اختيرت عينة البحث من الأطفال المنبئين بصعوبات تعلم القراءة بروضة مدرسة التنيس الابتدائية بمحافظة بورسعيد وعددهم (٨) أطفالاً.

اشترطت الباحثة بعض الشروط بالنسبة لاختيار أطفال الروضة ( عينة البحث التجريبية ) وقد تم اختيار العينة وفقاً لمعايير تحددها الباحثة من أهمها:

- أن يتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (٥- ٦) سنوات.
- أن تكون درجة ذكاء الأطفال على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بدرجة متوسطة ما بين (٩٠-١١٠ ).
- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون الحضور إلى الروضة، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- أن يكونوا من الأطفال ممن لديهم ضعف في مهارات الاستماع، وذلك طبقاً لمؤشرات مقياس مهارة الاستماع المصور.
- أن يكون الأطفال من المصنفين من فئة ذوي صعوبات تعلم القراءة.

**خطوات اختيار العينة:**

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد أطفال الروضة من سن (٥-٦) سنوات الملتحقين بمدرسة تنيس الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد .
- تم تحديد أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من ضعف امتلاك مهارات الاستماع بناءاً على نتائج مقياس مهارة الاستماع القيادي لدى طفل الروضة (٥-٦) (إعداد/ الباحثة)، وبلغ عددهم (٨) أطفالاً من الذكور والإناث.
- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة ، وبذلك تم تعيين وتحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفالاً في مرحلة الروضة، حيث تراوحت أعمارهم الزمنية من عمر (٥-٦) سنوات ، والجدول التالي يوضح عينة البحث من حيث العدد والنوع.

**جدول رقم ( ١) يمثل عينة البحث من حيث العدد والنوع**

| النوع | العدد | متوسط العمر |
|---|---|---|
| ذكور | ٣ | ٥، ٥ |
| إناث | ٥ | |
| مج | ٨ | |

**أدوات البحث:**

استخدمت الباحثة في هذا البحث عددًا من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي عرض لأدوات البحث :

**١.مقياس مهارة الاستماع المصور:**

تضمن بناء مقياس مهارة الاستماع عدة خطوات يمكن إجمالها فيما يأتي:

- استقراء التراث النظري والاطلاع على بعض المقاييس السابقة.
- تصميم مقياس مهارة الاستماع في صورته الأولية.
- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال لتحكيمه.
- إعداد المقياس في صورته النهائية.
- الخصائص السيكومترية للمقياس.

وتم بناء مقياس مهارة الاستماع لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية وفقاً لعدد من الخطوات كالآتي:

- **تحديد الهدف من المقياس :**

صمم هذا المقياس النمائي كوسيلة للكشف عن بعض القدرات والمهارات اللغوية الكامنة لدى الطفل في اللغة العربية ، وبيان القدرات والمهارات التي

تحتاج إلى تطوير مما يساعد الطفل على الاستعداد لتعلم القراءة والحد من خطر التعرض لصعوبات تعلم القراءة في المرحلة اللاحقة.

**✖ صياغة مفردات المقياس :**

تم صياغة مفردات المقياس في ضوء مهارة الاستماع المقترح قياسها وتنميتها ، واختارت الباحثة نوع الاختبار الموضوعي لتناسب المستوى العمري والعقلي لأطفال الروضة، لذا فقد اعتمد المقياس على مفردات اختبارية مصورة، وقد تم صياغة مفردات المهارة السابقة على حدى، وقد روعي الآتي :

- أن تكون مفردات المهارة واضحةً ومناسبةً لمستوى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم .
- أن تكون مفردات المقياس خاليةً من المصطلحات غير المألوفة أو الغامضة أو أن تحمل أكثر من معنى.
- أن يحدد المطلوب من كل سؤال بوضوحٍ.

**✖ صياغة تعليمات المقياس:**

تمت صياغة تعليمات المقياس حيث تعتبر تعليمات المقياس عنصرًا ضروريًا ، لذا فقد صاغت الباحثة تعليمات المقياس وراعت فيها الوضوح والبساطة بما يضمن سهولة ودقة استخدام القائم بالتطبيق للمقياس ، وتضمنت تعليمات المقياس العناصر الآتية:

- خلق جو نفسي قبل تطبيق المقياس وفي أثنائه.
- وجود مساعد أو اثنين لمساعدة الأطفال حينما يطبق عليهم المقياس.
- كتابة بيانات الأطفال في المكان المخصص لذلك.
- قراءة أسئلة المقياس بطريقةٍ جيدةٍ ومبسطةٍ؛ حتى يستطيع الطفل الإجابة على السؤال بطريقةٍ صحيحةٍ، والإجابة تكون في نفس ورقة الأسئلة .

- إذا رغب الطفل في تغيير إجابته ؛ فيجب التأكد منه أنه قد محي إجابته السابقة تمامًا.

**عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال:**

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء وأساتذة علم النفس ورياض الأطفال بلغ عددهم (١٠)، وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض الأسئلة وتعديل بعض الصور ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.

**إعداد المقياس في صورته النهائية:**

بناءاً على آراء السادة المحكمين أُجرِيَت بعض التعديلات اللازمة على بعض الفقرات وحذف بعضها، ثم وضع المقياس في صورته النهائية .

**الخصائص السيكومترية للمقياس:**

**أولاً: ثبات المقياسReliability :**

استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha"a للتأكد من ثبات المقياس والجدول التالي يوضح الإجراء الإحصائي :

**جدول ( ٢ )**

**ثبات مقياس مهارة التحدث المصور**

| | | |
|---|---|---|
| مقياس الاستماع المصور | درجة المقياس الكلية | معامل ألفا كرونباخ (ر) |
| | | ٠،٨٤* |

## ثانياً: صدق المقياس Validity:

### صدق المقارنات الطرفية:

تم حساب الصدق الكلي لمقياس مهارة الاستماع لدى عينة التقنين (ن= ٣٠) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنات الطرفية ، حيث تم ترتيب درجات الأفراد على الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالخجل الاجتماعى ترتيباً تنازلياً بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة ، ثم تم فصل نسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأعلى ، ونسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأدنى ، فأكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الامتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان إلى طرفين الأعلى والأدنى بحيث يتألف الإرباعي الأعلى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الممتاز ، ويتألف الإرباعي الأدنى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الضعيف.

وتم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على كل بُعد ، وكانت النتائج على النحو التالي ، كما هي موضحة بالجدول التالي.

**جدول ( ٣)**

**نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعة الطرفية لمقياس مهارة التحدث لدى العينة الاستطلاعية**

| المتغير | الفئة العليا | | | الفئة الدنيا | | | قيمة (ت) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | | |
| مقياس مهارة الاستماع | ٨ | ١٩,٠٢ | ٢،٣٤٢ | ٨ | ٨,١٥ | ٥٥,٤١ | - ٧,٠٦٩ | ٠,٠٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( ٠,٠٠٠ ) بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا على مقياس مهارة الاستماع لصالح متوسط الفئة العليا لدى العينة الكلية ، وهذا يدل على الصدق التمييزي لمقياس مهارة الاستماع، مما يشير إلى أن المقياس لديه قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الاستماع.

**٢. البرنامج التدريبي لتنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة المنبيء بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية :**

قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي تكون من(٢٠) نشاطًا مختلفًا ومتنوعاً لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم من ( ٥-٦ ) سنوات ، وقد تم بناء البرنامج وفقاً لمجموعة من الأسس وعدد من الخطوات كالتالي:

**١- تحديد الأهداف العامة والفرعية للبرنامج:**

يهدف البرنامج التدريبي لطفل الروضة المنبيء بصعوبات التعلم إلى تنمية مهارة الاستماع وذلك كالتالي:

- تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم.

**ولتحقيق الأهداف العامة لابد من تحقيق الأهداف الفرعية والتي منها ما يأتي:**

- تنمية قدرة الطفل على التمييز السمعي.
- تنمية قدرة الطفل على الترتيب والتسلسل السمعي .
- تنمية قدرة الطفل على الفهم السماعي.

**٢. بناء أنشطة البرنامج التدريبي:**

تضمن برنامج البحث (٢٠) جلسةً لتنمية مهارة الاستماع ، كما تضمنت الجلسات موضوعات محببة ومألوفة للأطفال وليست جديدة عليهم وتتضمن مثيرات متنوعة وجذابة للطفل ومتوفرة في البيئة المحيطة ، مما يزيد من قدرة الطفل الذاتية على تعلم اللغة وإثراء بيئته اللغوية .

وقد روعي أن تكون موضوعات الأنشطة من الموضوعات ذات الاهتمام بالنسبة للأطفال إلى جانب كونها ملائمة ومناسبة للمفاهيم والموضوعات التي يتم تقديمها بشكلٍ متكاملٍ داخل أنشطة البرنامج، بالإضافة إلى كون موضوع النشاط معبرًا عن مجموعة من المهارات والمفاهيم التي تمثل محور التركيز الرئيسي في أنشطة البرنامج والتي تعتبر المفاهيم الأخرى مفاهيم داعمة لها.

**٣- إعداد البرنامج في صورته الأولية:**

- تم تصميم هذا البرنامج بعد إطلاع الباحثة على التراث النظري الخاص بالموضوع وما توفر من برامج بالدراسات السابقة لرياض الأطفال، وما تلقته من تدريبات عملية في دورات وورش عمل في مجال صعوبات التعلم، وخبرة عملية في مجال التعامل مع طفل الروضة من خلال عملها كمعلمة رياض أطفال.
- وتم صياغة عناوين لأفكار الأنشطة من واقع الحياة المحيطة بالطفل، وقد روعي في ذلك محاولة تجسيد الفكرة وتبسيطها وتقريبها للطفل من خلال محتويات الأنشطة .

**٤-إعداد المواد والموارد المستخدمة:**

وتشمل كافة المواد والموارد المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج بهدف تعميق استفادة الأطفال من محتوى البرنامج المستهدف تطبيقه ، وقد تم

الإعداد المسبق لهذه المواد والموارد المستخدمة والتجهيزات التي يتطلبها تنفيذ البرنامج، وإعداد تلك المواد والموارد المستخدمة قبل التنفيذ لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية تنفيذ القصص/ الأغاني والإسهام في تحقيق الأهداف المرجوة ، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في :(بطاقات مصورة – ووسائط متعددة– وقصص مصورة – وآلات موسيقية).

**٥-إعداد أدوات التقويم :**

يستخدم في البرنامج ثلاثة أساليب للتقويم هي :

١- **تقويم قبلي:** وهو يتم قبل تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق مقياس مهارة الاستماع المصور على أطفال المجموعة التجريبية، وتسجيل درجات الأطفال على المقياس بهدف تحديد مهارات الاستماع التي تحتاج إلى تحسينها وتنميتها عند الأطفال.

٢- **تقويم بنائي:** ويتم فيه تقويم الطفل بشكلٍ مستمرٍ منذ بداية البرنامج وحتى نهايته، و يتم ذلك بشكلٍ يوميٍ أثناء أو بعد تقديم النشاط من خلال بطاقات تقدم للأطفال يومياً كتطبيق على النشاط ويمكن تسميتها (بالتقويم الفردي)؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج المقترح ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج.

٣- **تقويم بعدي:** ويستخدم هذا النوع من التقويم بعد انتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج المقترح؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج ويتم بإعادة تطبيق مقياس الاستماع لطفل الروضة المنبيء بصعوبات التعلم.

**٦. إجراء تجربة استطلاعية لبعض أنشطة البرنامج:**

تم تجريب بعض أنشطة البرنامج على مجموعة من أطفال المستوى الثاني من رياض الأطفال على (٣٠) طفلاً وطفلةً بمدرسة تنيس الابتدائية المشتركة بمحافظة بورسعيد . اعتباراً من الأحد الموافق ٦ -١٠-٢٠١٩ وحتى الثلاثاء الموافق ٨-١٠-٢٠١٩ بمعدل نشاط يومياً ، حيث كانت الباحثة تقوم بتطبيق النشاط في قاعة مخصصة مع الأطفال، وقد تم تجريب خمس أنشطة بمعدل نشاط واحد لكل مهارة من مهارات البرنامج حتى تمثل المهارات الرئيسة التي تدور حولها أنشطة البرنامج.

**وفي ضوء ملاحظات الباحثة أثناء تجريب الأنشطة وأداء الأطفال للأنشطة تم الآتي:**

- تحسين الزمن المناسب لكل نشاط وهو ٣٠ دقيقة.
- التأكد من ملاءمة عنوان النشاط والمهارت المستهدف تنميتها لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم.
- التأكد من ملاءمة المهارات المستهدف تنميتها لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم.
- التأكد من مناسبة المواد والموارد المستخدمة الخاصة بالنشاط.
- التأكد من استخدام استراتيجية لغة الجسد الخاصة بالنشاط.
- التأكد من الوضوح والتسلسل المنطقي لإجراءات النشاط.
- التأكد من ملاءمة ومناسبة أدوات التقويم لطبيعة أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم.

**٧-إعداد البرنامج في صورته النهائية:**

حيث إنه في ضوء الخطوات السابقة أصبح البرنامج معداً في صورته النهائية .

**الأساليب الإحصائية المتبعة:**

١. استخدم البحث الحالي معادلة (ويلككسون) لحساب دلالة الفروق بين نتائج القياس الأول والثاني لأدوات البحث على عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على لغة الجسد.
٢. استخدم البحث الحالي معادلة ( ألفا كرونباخ) لحساب درجة ثبات مقياس مهارة الاستماع المصور لدى طفل الروضة المنبيء بصعوبات تعلم القراءة.

**نتائج البحث ومناقشتها:**

**الفرض الأول... ونتائجه :**

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

**توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) على مقياس مهارة الاستماع المصور في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة ؛ لايجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية ذوي مشكلات في الاستماع قبل تطبيق البرنامج التدريبي، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستماع كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم (٤ )**

**قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس الاستماع المصور للعينة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي ن= (٨)**

| مقياس الاستماع لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية | اتجاه فروق الرتب | العدد(ن) | القياس القبلي/البعدي | | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| | الرتب الموجبة | $8^a$ | 4.50 | 00،36 | – $2.527^a$ | 012،0 دالة إحصائياً |
| | الرتب السالبة | $0^b$ | .00 | .00 | | |
| | الرتب المحايدة | 0 | | | | |
| | المجموع الكلي | 8 | | | | |

أوضحت النتائج في الجدول السابق رقم ( ٤ ) دلالة الفروق بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس مهارة الاستماع ،وعند حساب الفرق بين رتب المجموعتين بلغت قيمة الفروق($2.527^a-$) ، وهي قيمة دالة إحصائياً ، ويتضح من الجدول الدلالة عند مستوى ( ٠,٠٥) لصالح القياس البعدي ، وبذلك تحققت صحة الفرض الأول للبحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البرنامج التدريبي المستخدم الذي يتضمن مجموعة أنشطة قائمة متنوعة لتنمية مهارة الاستماع ، حيث تضمن فنيات متعددة ، كما راعت الباحثة تنوع وزيادة وسائل التقويم ، وقد شارك الأطفال بفاعلية في البرنامج التدريبى المقترح ، حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

ومما سبق نجد أن البرنامج له تأثير إيجابي وفعال في مهارة الاستماع، ومساعدة الأطفال عينة البحث في التغلب على مشكلات الاستماع؛ للتغلب على خطر صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية.

**الفرض الثاني ونتائجه:**

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

**لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) على مقياس مهارة الاستماع في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة ذوي مشكلات في مهارة الاستماع في القياس البعدي ، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور شهر على تطبيق البرنامج ، وذلك على مهارة الاستماع في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

**جدول رقم ( ٥)**

**قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس التحدث المصور للعينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ن=(٨)**

| | اتجاه فروق الرتب | العدد(ن) | القياس البعدي/التتبعي | | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| مقياس التحدث لأطفال الروضة | الرتب الموجبة | 1[a] | 1.00 | 1.00 | -1.000[a] | 0.317 غير دالة |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية | الرتب السالبة | 0[b] | .00 | .00 | | إحصائياً |
| | الرتب المحايدة | 7 | | | | |
| | المجموع الكلي | 8 | | | | |

يتضح من الجدول السابق رقم ( ٥ ) عدم وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ، ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z ( 1-،000 ) وهي غير دالة إحصائياً ، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم القراءة في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر البرنامج التدريبي بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فعالية البرنامج في تنمية مهارة الاستماع خلال فترة المتابعة ، واستفادة أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم من الأنشطة المقدمة في البرنامج ، والذي ينجم عنه تحسين مهارة الاستماع عند هؤلاء الفئة من الأطفال.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة محروس وآخرين (٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة، باستخدام إستراتيجية (فكر –زاوج –شارك)، وتشير نتائج الدراسة إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيق القياس التتبعي.

ودراسة الغزولي (٢٠١٩) والتي استهدفت تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية باستخدام برنامج قائم على الفنون الأدائية، وتشير نتائج الدراسة إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيق القياس التتبعي.

**مناقشة عامة على النتائج :**

أوضحت نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية ، كما اتضح من نتائج الفرض الأول من فروض البحث، وهذا يعكس التحسن الملموس في مهارات الاستماع التي يقيسها مقياس الاستماع المصور عند تطبيق البرنامج ، وهذا يدلل على جدوى البرنامج في تحسين مهارة الاستماع.

كما أن مراعاة البرنامج التدريبي لخصائص العينة في إعداد البرنامج قد زاد من فعاليته ، كما أنها تتمتع بمستوى ذكاء يقع في المدى المتوسط، وبالتالي عندما هيأت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم أسفرت عن تعلمهم، كما بدا تحسن في مستوى مهارات الاستماع لديهم بعد تطبيق البرنامج.

كما أن ما احتواه البرنامج من فنيات متعددة زاد من وعي الطفل بمهارات اللغة العربية ، فضلاً عن أن البرنامج التدريبي بأنشطته المتنوعة كان يخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل المنبيء بصعوبة تعلم القراءة، مما زاد من فعالية البرنامج.

كما أن ما صاحب البرنامج من تعزيز سواء من الباحثة أو ذاتي من الطفل لنفسه من خلال ما يحققه من نجاح قد حسن من نتائجه .

وتتفق هذه النتيجة مع ما قدمه التراث النظري والدراسات السابقة حول البرامج التي تقدم لفئة ذوي صعوبات التعلم، والتي تعمل على تنمية مهارات الاستماع والتحدث، مع ضرورة التأكيد على إثراء البيئة المحيطة بالطفل بالموارد والإمكانات التي تساعده على إثارة الدافعية لدية وتنمية مهاراته اللغوية.

ولعل مرد فاعلية البرنامج إلى استخدام إستراتيجية لغة الجسد والقصة وروح المرح التي غلبت عليها وجعلها في سياق ألعاب تنافسية بين الأطفال مما زاد من انتباههم وحسن وعيهم وإدراكهم.

ولقد أكدت الدراسات السابقة والأطر النظرية على استفادة أطفال الروضة المنبئين بخطر صعوبات تعلم القراءة من البرامج المقدمة لهم، وخاصةً في مجال اللغة العربية. وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة محروس وآخرين (٢٠١٩) التي هدفت إلى تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) لدى أطفال الروضة باستخدام إستراتيجية (فكر –زاوج –شارك).

ودراسة الغزولي (٢٠١٩) والتي استهدفت تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية باستخدام برنامج قائم على الفنون الأدائية .

ودراسة الشمري والقيسي ( ٢٠١٨) التي استهدفت معرفة مهارة التحدث لدى أطفال الروضة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في مهارة التحدث لدى أطفال الرياض تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،إناث)، وبذلك اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج تلك الدراسات .

وتتضح فعالية البرنامج التدريبي في الحد من صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية في هذا البحث من خلال التحسن الذي طرأ على المستوى اللغوي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وكان ذلك من خلال مقياس مهارة الاستماع المصور التي أشارت نتائجها إلى تحسن أداء الأطفال في القياس البعدي ، ويعزى هذا التحسن اللغوي لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى كونهم قد تأثروا بالبرنامج التدريبي الذي كان يهدف إلى تنمية مهارات الاستماع .

ويعود سبب فعالية البرنامج التدريبي إلى إيجاد مناخ صفي مريح شعر فيه الأطفال بالأمان والحرية في التعبير عن أفكارهم دون خوف ، مما سمح لهم بالتفاعل الإيجابي مع بعضهم البعض ، وبناء جسور الثقة ، وتكوين علاقات إيجابية ، والتعاون والمنافسة وإتباع التعليمات ، كل ذلك انعكس على أداء أطفال المجموعة التجريبية وأدى إلى تنمية مهارات الاستماع .

ونظراً لما قدمه البرنامج من إثارة لدافعية للطفل وزيادة رغبته في البحث عن المعرفة ، وبالتالي تنمية المهارات والقدرات اللغوية لديه التي أدت إلى تحسن مستوى مهارات الاستماع لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم، فإن برنامج البحث من شأنه تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة وذلك اعتماداً على الأنشطة المصورة المختلفة ، مما يؤكد على فعالية برنامج البحث الحالي.

وترجع الباحثة تحسن أداء الأطفال في مهارات الاستماع نتيجة للبرنامج الذي يعتبر وسيلةً مهمةً اعتمد عليها برنامج البحث الحالي لدعم القدرات الاستماعية موضوع البحث.

كما تضمنت جلسات البرنامج قصصاً متنوعةً إيجابيةً تعمل على اكتساب الأطفال سلوكيات ايجابية لتساعدهم على التنبؤ بنتائج سلوكهم ، وتدرب الطفل على التعبير عن أحداثها بحركات جسده.

كما اشتملت الجلسات على أنشطة موسيقية مرتبطة بالقصص تساعد على تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال والتركيز في أداء المهام المطلوبة، مما يؤدي إلى تحسين مهارات السمع التي بدورها تؤثر على اكتسابه مهارات القراءة.

وتفسر الباحثة التحسن في أداء الأطفال بعد البرنامج نظراً لمراعاة الخصائص العقلي لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ، حيث اعتمد برنامج البحث على جلسات جماعية تحتوي على مجموعات صغيرة؛ وذلك لتدريب الطفل على التفاعل الاجتماعي والتخلص من القلق وزيادة الثقة بالنفس ، وبذلك فان اعتماد جلسات البرنامج على أنشطة جماعية من العوامل التي ساعدت على فاعلية البرنامج الحالي وتحسن أداء الأطفال في اكتساب مهارات الاستماع .

كما ترى الباحثة إرجاء فاعلية البرنامج إلى مراعاته للتدرج الزمني لكل جلسة وفقاً لقدرات الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ولاحظت الباحثة أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يملون بمرور الوقت ولا يشتت انتباهم، كما ورد بالتراث النظري عن تشتت انتباه الأطفال ذوي صعوبات التعلم؛ وذلك لأن الجلسات تضمنت أنشطة متنوعة تفعيل دور الطفل بإيجابية بحيث يصبح مشاركاً في عملية التعلم يبتعد عن التلقين أو أن يكون دوره متلقياً سلبياً.

وقد روعي أيضاً في أنشطة البرنامج التنوع والبساطة والاعتماد على المحسوسات والسرعة في الزمن طبقاً لخصائص مرحلة طفل الروضة، حيث يقل تركيزه كلما طالت مدة النشاط، مما أدى إلى اكتساب الطفل الثقة بالنفس وزيادة مستوى دافعيته للتعلم.

وبذلك تشير كل نتائج البحث الحالي على أن جميع الفروض التي حاولت الباحثة أن تجيب عليها في البحث الحالي قد تحققت، وهي جميعها تهدف إلى التحقق من تأثير البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة للحد من صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية ، وتتضح النتائج من خلال المقارنة بين استجابات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

وهذه النتائج مفردة ومجتمعة تؤكد فعالية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال، وبذلك تتفق هذه النتائج مع الخلفية العلمية للبحث سواء من حيث النظريات والتفسيرات النظرية في ميدان صعوبات القراءة أو من حيث نتائج الدراسات السابقة التي توفرت للباحثة.

**توصيات البحث:**

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١- يُراعى عند تصميم البرامج التربوية لأطفال الروضة أن تتنوع الأنشطة الفعالة للبرنامج لهذه الفئة من الأطفال ذوي مشكلات في الاستماع، والأنشطة المصممة خصيصاً ذات المكافآت والتي تعمل على مساعدتهم على تنمية مهارات اللغة العربية (الاستماع تحديداً ) لديهم؛ وذلك لمراعاة خصائص طفل الروضة.

٢- البُعد عن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتبار للمتلقي ، والتي يمكن أن تترك أثراً سلبياً في تعلم الأطفال، في حين تتمكن طرق التعلم الحديثة والتي تعطي قدراً أكبر للمتعلم بالمشاركة في الأنشطة والتي تعتمد على لغة الجسد والتي تتناسب مع هذه الفئة من الأطفال.

٣- ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على استخدام إستراتيجيات متنوعة في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها.

٤- تشجيع معلمات رياض الأطفال على التنويع في استخدام إستراتيجيات التدريس؛ لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال لجعل كل طفل يتعلم وفق أسلوب التعلم المفضل لديه، وتمكينهم من انتقاء الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم ومواهبهم.

٥- الاهتمام بعمل تشخيص مبكر لفئة المضطربين لغوياً بصفةٍ عامةٍ، وذوي مشكلات القراءة بصفةٍ خاصةٍ ، بحيث يعمل هذا التشخيص على محكات وأدوات تشخيصية متعددة ، من أجل تيسير التدخل المبكر للحد من مشكلات هذه الفئة، مما يكون له أثراً بالغاً عن لو تم هذا التدخل في مرحلة متأخرة.

**البحوث المقترحة:**

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع الأطفال ذوي صعوبات القراءة ، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١- فعالية برنامج قائم على القصص الإبتكارية للحد من صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة .

٢- فعالية برنامج تدخل مبكر للحد من صعوبات تعلم القراءة لدى أطفال الروضة.

٣- مهارات الاستماع والتحدث وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في مراحل عمرية متتالية ، دراسة مقارنة بين الذكور والإناث.

٤- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة ضعاف السمع.

٥- فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى أطفال الروضة المكفوفين.

## المراجع

**أولاً : المراجع العربية:**

- أبو حمرة، مهي فهد(٢٠١٤). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارتي الحوار في اللغة العربية لدى غير الناطقين بها* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة دمشق. كلية التربية.

- الأسطل ، أحمد رشاد مصطفى (٢٠١٠). *مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس* (رسالة ماجستير غير منشورة ). الجامعة الإسلامية .غزة.

- سالم، رانيا سالم سلامة (٢٠١٧).*فعالية برنامج تدريبي قائم على لغة الجسد لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لأطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم* (رسالة ماجستير غير منشورة ).جامعة بورسعيد . كلية رياض الأطفال.

- شحاتة، حسن سيد ،النجار، زينب علي ( ٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية* . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- الطحان، طاهرة أحمد (٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة . الأردن . دار الفكر للطباعة والنشر .

- الطحان، طاهرة أحمد السباعي (٢٠٠٣) . الاستماع و التحدث في سنوات العمر المبكر . المجلس العربي للطفولة والتنمية . *مجلة خطوة*، ع (٢٠ ).

- عاشور، راتب ، و الحوامدة ، محمد.( ٢٠٠٧ ) . أساليب تدريس اللغة العربية وتعليمها . المنيا : دار أبو هلال للطباعة .

- عراقي، شرين عباس ، دعاء عباس عراقي (٢٠١٢) . فاعلية برنامج في الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة العلوم التربوية* . مج (٢٠ )، عدد ٤أكتوبر.

- الفوزان، محمد بن إبراهيم (٢٠١٩) . أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى طلاب معهد اللغويات العربية . جامعة الملك سعود – كلية التربية . *مجلة العلوم التربوية* ، مج (٢٥)، ع(٢) .

- قورة،علي عبد السميع ، سنجي ،سيد محمد السيد علي ،أبو لبن ،وجيه المرسي إبراهيم(٢٠١١). مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة :دراسة تحليلية. جامعة المنصورة – كلية التربية *مجلة كلية التربية بالمنصورة* ، ج٢،ع٧٥.

- مجلس أبو ظبي للتعليم (٢٠١١). معايير تعليم اللغة العربية في المرحلة التأهيليةG3- KG .

- محمود ، محمد محمد عوض جوان (يونيو، ٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من اضطرابات النطق لدى الأطفال المتأخرين لغويا. مجلة كلية التربية –جامعة بورسعيد. ع١٨.

- المزاودو، سلامة مطر(٢٠١٧). تنمية مهارات الاستماع وتوظيفها في تلاوة القرآن الكريم عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر الطلبة في

محافظة المفرق. جامعة أسيوط – كلية التربية. *مجلة كلية التربية*، مج ٣٣ ،ع ٧.

- مطر، عبد الفتاح رجب ، مسافر، علي عبد الله ( ٢٠١٠). *نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال*. الرياض. دار النشر الدولي.

- موسى، محمد الأمين (٢٠٠٣).*الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم* . الشارقة. دار الثقافة والإعلام.

- نبهان، بديعة حبيب (٢٠١٠).فاعلية برنامج تدريبي في السلوكيات الأمانية لتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، مج ٢٥، ع ٦٨، ص ص ١٥٩– ١٨٥.

**ثانيًا: المواقع الإلكترونية :**

شرقي، نادية آمال ، بتاريخ: الأحد، ١٠ أكتوبر ٢٠١٠

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=628